



بحضور الهلال تخريج الدورة الأولى من فصليل خسناوات سورية بريف القامشلي

الهلال: المعركة انتهت والنصر أصبح خلف ظهورنا

الحسكة - دحام السلطان

اعتبر الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، أن المعركة التي تخوضها سورية «انتهت وأصبح النصر خلف ظهورنا وعلينا أن نسارع في تحقيق وتيرته، بدعم وباسل جيشنا بالعصر البشري». وأضاف الهلال في كلمة له خلال المؤتمر السنوي لفرع الحزب في الحسكة: علينا أن نستمد القوة والشجاعة ورباطة الجأش في ذلك من حكمة وصمود وبسالة الرئيس بشار الأسد، الذي لم يستكن ولم يتنازل عن ذرة من ثوابتنا الوطنية.

وانتقد الهلال الطروحات التي قدمها المشاركون في المؤتمر التي «لم تلاس الواقع ولم ترتق إلى المستوى المطلوب، قياساً إلى واقع بلد دخل العام السابع وهو يخوض حرباً كونيّة ضد كل شذائ الآفاق في العالم، وهي الحرب التي لم تشهد الحروب لها مثيل في العصر الحديث».

كما انتقد المداخلات والطروحات المقدمة من الأعضاء التي «لم تحتو على ملمس من الواقع الحياتي اليومي الراهن، بدليل أنها ارتبطت بالمطلبيات التي من الممكن أن يتم طرحها من المؤتمرين في علم ما قبل تاريخ ٢٠١١».

وشدد الهلال في هذا الصدد على أن «تلاسم الطروحات العقلانية والموضوعية وتتماشى وإمكانات هذه الدولة البطله سورية، التي خسرت معظم مقدراتها وإمكاناتها الاقتصادية وبنائها التحتية خلال سنوات الأزمة، وهي وعلى الرغم من ذلك تقوم بدفع الرواتب والأجور وتقدم التعليم والصحة وأدوية الأمراض المزمنة مجاناً ورغيف الخبز مدفوعاً للمواطن، في الوقت الذي قدم فيه السيد الرئيس العديد من المراسيم والمكرمات المتعلقة بالتزام الدولة تجاه مواطن هذا المحافظة لاسيما الديون المترتبة عليه تجاه المصارف الزراعية وبتقسيمها وتجزئتها ومع ذلك لم يلمس الالتزام والاستفادة من مضامين تلك المراسيم تجاه ديون الدولة، إضافة إلى حالة التخلف عن الخدمة العسكرية التي وصلت إلى الـ ٦٠ ألفاً من شبان المحافظة». وقال الهلال:

نحن أخذنا على عاتقنا في القيادة القرار بإبقاء كل من هرب ابنه من الأسيب العسكرية من مهمته ودفع به إلى خارج البلاد، وذلك لقطع الطريق أمامهم وأمام تنظيمهم، مشيراً إلى أن حزب البعث هو حزب سياسي ومطلوب منه اليوم أن تفتق كوادره إلى جانب الجيش العربي السوري وتزوده بالكوادر البشرية في معركته إلى الإرباب، داعياً على الالتزام بالحالة التنظيمية من حيث التكليف بالمهام ودفع الاشتراكات وحضور الاجتماعات والتنسيب الفعلي وليس التنسيب العشوائي.

واختتم الهلال حديثه بالتأكيد أنه «لا تنازل ولا تقريظ بذرة تراب واحدة من الجغرافية السورية، والتي سيتم تحريرها كاملة وبت مرحلة إلى أخرى حتى تتظهر بقاعها كاملة من رجبس وندس الإرباب».

تقدم بريف الشهباء الشرقي.. وواصل عملياته في جوبر وبرزة والقابون.. وقذائف على حلب وحمص ودرعا ودمشق الجيش يدحر «النصرة» من عدد من قرى ريف حماة ويفك الطوق عن محررة



قوات سورية في جوبر (رويترز)

والاستقرار إلى بلدة كوكب، إذ نقلت «سانا» عن المصدر قوله: إن «وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوات الريدفة أعدت الأمن والاستقرار إلى بلدة كوكب وسعت عملياتها العسكرية على أكثر من اتجاه بريف حماة الشمالي»، لافتاً إلى أن العمليات أسفرت عن «مقتل أعداد كبيرة من إرهابيي «جبهة النصرة»، وتدمير مقر قيادة ومستودعي أسلحة وذخيرة و٤ دبابات و٦ عربات مدرعة وأكثر من ٩ عربات مزودة برشاشات».

وفي وقت لاحق أفادت وكالة «سانا»، بأن وحدات الجيش بالتعاون مع القوات الريدفة والمليحة الشرقية وبلدة إبطع ومنطقة درعا والبلد، لافتاً إلى أن العمليات اتسمت بالدفقة والتركيز العالي وأسفرت عن «مقتل أكثر من ٢٠ إرهابياً وتدمير ٣ مقرات ودمشة رشاش وآلية دفع رباعي وحافلة للتعليمات الإرهابية».

بموازاة ذلك ذكرت «سانا» أمس أن «الجوومات الإرهابية المنتشرة في منطقة درعا البلد أطلقت ظهر اليوم قذائف صاروخية على حي السحاري السكني ما تسبب بانفلاق حرائق في عدد من منازل المواطنين».
وإلى دير الزور، حيث واصل سلاح الجو حصد الدواش وتجمعاتهم في المدينة، إذ نفذ خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية وفق ما ذكرت «سانا»، خمس ضربات مكثفة على مقرات ومحاور إمداد للتنظيم، لافتة إلى أن الضربات «تركزت في محيط المطار وحي الرشيدية ومنطقة المكبات أسفرت عن تدمير تجمعات وبقاظ تحصين تنظيم «داعش»، وإيقاع قتلى ومصابين في صفوفه».

إعدامات جماعية ينفذها داعش بحق مسلحين في درعا

الوطن

الجانبين. ووفقاً لمواقع معارضة فإن «مكتب التوثيق» أصدر بياناً الجمعة أكد فيه أن داعش «أعدم ٣٦ معتقلاً في الفترة الممتدة بين ٦ كانون الثاني وحتى ٣ شباط للعام الجاري، جميعهم تم أسرهم في فترات زمنية متفاوتة، يصل بعضها إلى عشرة أشهر». وأضاف البيان: إن التنظيم نفذ عمليات إعدام مماثلة بحق سبعة معتقلين لديه، في الفترة الممتدة من ٣ آذار وحتى ١٧ آذار الجاري، دون معرفة أرقامهم أو التهم الموجهة إليهم.

ووفقاً للمواقع طالب المكتب الجهات الفاعلة على الأرض والمتورطة بعمليات الاعتقال والإخفاء القسري بضرورة الكشف عن مصير المعتقلين في سجونها، وضمان حصولهم على محاكمة عادلة.

فرضه الإرهابيون على مدينة محررة وفتحّ شريان ريف محررة الشمالي والشمالي الغربي. وكان الجيش بدأ صباح أمس عملية لاستعادة تل الصخر وحاجز أبو عبيدة الإستراتيجي بريف محررة فيما تمكنت وحدات أخرى من حماية محطة حرارية لتوليد الطاقة الكهربائية، ومنع تسلل أي من الإرهابيين إليها رغم خسارة حاجز أبو عبيدة المهم قبيل خشيّة على حياته.

وأما في ريف سلمية الغربي، فقد أغار الطيران والقوى الريدفة بمؤازرة الطيران الحربي قد استعادت كل النقاط في قرية قفحانة بعد هجوم عنيف شنّه الإرهابيون على القرية باستخدام سيارتين مفخختين استهدفوا بهما بعض النقاط العسكرية المتمركزة بمحيط الحي الغربي من البلدة.

وكان مصدر عسكري أعلن أمس إعادة الأمن

إعدامات جماعية ينفذها داعش بحق مسلحين في درعا

الوطن

أعلن ما يسمى «مكتب توثيق الشهباء» في درعا، أن ميليشيا «جيش خالد بن الوليد»، المباع لتنظيم داعش الإرهابي، أعدم ٤٣ معتقلاً معظمهم من عناصر ميليشيا «الجيش الحر»، منذ مطلع العام الحالي حتى الآن، وذلك في المناطق الخاضعة لسيطرته في ريف درعا الغربي، وسيطّر ميليشيا «جيش خالد» على منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، وشتت في مطلع الشهر الجاري هجوماً مباغتاً على مواقع ميليشيا «الحر» في المناطق المحيطة، استسيطر على قرى أبروما سحم الجولان وسيل، لتشهد تلك المنطقة بعد ذلك معارك كره وفر في

تقرير: ابتكار محلول لكشف الآثار السورية المسروقة

وكالات



من مشكلة مشابهة من النهب، من إبطاص المشروع ممتداً عبر حدودها.

وقد تم توثيق عمليات نهب داعش لثل هذه المواقع الشهيرة مثل نينوى القريبة من الموصل في العراق، حيث حمل مقاتلو التنظيم كل ما يمكنهم بيعه وقاموا بتحطيم ما لم يمكنهم تحريكه، على الرغم من ذلك، يأمل العزم أن ينتشر الأمل من مشروعهم سريعاً بين المهريين وجامعي الآثار على حد سواء، حيث يمكن أن يلقي كل من تعامل مع التراث المسروق من المنطقة محاكمة جنائية.

وكان مقاتلو تنظيم داعش، بعد ستة أعوام من الحرب، قد نهبوا معظم الكوثر السورية وتعاونوا مع مهربين وعصابات إجرامية، فضلاً عن قيامهم في الشهر الأول من العام الجاري بنهب مخبأ وإجهاه المسرح الروماني الأصلية (التيترابولون) المؤلفة من ١٦ عموداً في الشارع الرئيسي بالمدينة الأثرية بدمر وتقجيرها ما أدى إلى تدميرها، قبل أن يجرها الجيش العربي السوري.

وسبق للتنظيم أن دمر في شهر آب من عام ٢٠١٥ المذائف التدمرية البرجية والتي يعود بناؤها لقرات مختلفة تمتد من ستة ٤٤ إلى ١٠٣ ميلادي وذلك باستخدام كميات كبيرة من المتفجرات وأجزاء كبيرة من معدن في الأثرى الذي يعود إلى عام ٣٢ ميلادي ومعبود يعمل شمين داخل المدينة الأثرية.

«إن هذا الإرث التاريخي يجمعنا ويوحدنا».

وحسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، فإن تهريب القطع الأثرية القيمة إلى خارج الشرق الأوسط يصنّف كأحد أهم الصناعات العالمة غير المشروعة.

إلى جانب تجارة الأسلحة والمخدرات والاتجار بالبشر، كما أشارت إلى أن مكاسب التجارة المظلمة تقدر بملايين الدولارات. ووفقاً للتقرير، فإن كمية كبيرة، لكنها مجهولة، من القطع الأثرية تم تحويلها إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يحاول الماسرة سرح سيطرة الدولة القطاع الخاص.

وإلى الآن لم يتّكّن العراق، الذي عانى

لكنه قابل للكشف تحت الأشعة فوق البنفسجية، حيث إن الهدف من هذه العملية هو ردع جامعي المقتنيات الأثرية والمهربين ومكافحة سرقة القطع الأثرية ومحاكمتهم جنائياً نظراً لكون كل قطعة أثرية مسجلة برقم خاص بها يمكن تحديده.

وحسب التقرير، فإن العلماء يعالجون قطع الفسيفساء الرومانية والفخار البيزنطي والمحفوظات القديمة جميعها بهذا السائل في محاولة يائسة منهم لوقف نهب التراث السوري من الإرهابيين والعصابات الإجرامية.

وأشار العزم إلى أن هذا المحلول لم يستخدم حتى الآن سوى في الأماكن الواقعة خارج سيطرة الدولة السورية، مؤكداً أن التراث السوري معرض للخطر حيثما كان، وقال:

«إن هذا الإرث التاريخي يجمعنا ويوحدنا».

وحسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، فإن تهريب القطع الأثرية القيمة إلى خارج الشرق الأوسط يصنّف كأحد أهم الصناعات العالمة غير المشروعة.

إلى جانب تجارة الأسلحة والمخدرات والاتجار بالبشر، كما أشارت إلى أن مكاسب التجارة المظلمة تقدر بملايين الدولارات. ووفقاً للتقرير، فإن كمية كبيرة، لكنها مجهولة، من القطع الأثرية تم تحويلها إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يحاول الماسرة سرح سيطرة الدولة القطاع الخاص.

وإلى الآن لم يتّكّن العراق، الذي عانى

النصرة تحشد قاداتها في ريف حماة الوطن تكشف هوية أبو الحارث المصري

عبد الله علي

في خطوة تعكس حجم الرهان على المعركة الدائرة فيها، حشدت «هيئة» تحرير الشام، كبار قاداتها، من مختلف الجنسيات، في ريف حماة الشمالي. كما نشرت صوراً لزعيم جناحها العسكري أبي محمد الجولاني داخل غرفة قيادة عمليات المعركة. ويشير هذا الحشد غير المسبوق على هذا المستوى إلى مدى أهمية هذه المعركة لدى «الهيئة» وموقفها المركزي في إستراتيجيتها العسكرية. وفي حين كانت أغلبية القيادات التي ظهرت في ريف حماة معروفة، فإن «الوطن» تنفرد بنشر هوية أحد أكثر القيادات غموضاً وسرية وهو أبو الحارث المصري.

وتتبع أهمية معركة ريف حماة بالنسبة إلى «هيئة تحرير الشام»، من أنها تمثل امتداداً جغرافياً لريف إدلب الجنوبي وهو ما تحتاجه لتأمين عمق إستراتيجي في حال شن حرب مستتصال ضدها. كما تفتح هذه المعركة أمامها آفاقاً للعمل العسكري ضد الجيش السوري في منطقة حماة تشكل عقدة خطوط الإمداد بين مختلف المحافظات السورية.

ولعل «الهيئة» ورنت مشروع هذه المعركة من جماعة «جند الأقصى» التي أطلقت في أيول الماضي ما أسماه «غزوة مروان حديد» بهدف السيطرة على مدينة حماة، إلا أن تخوف الفصائل المسلحة الأخرى من ميول «جند الأقصى» لتنظيم «داعش»، دفعها إلى كبح «الغزوة» مخافة أن تؤدي إلى الاتصال الجغرافي في مناطق سيطرة «داعش» في ريف حماة الشرقي وما يمكن أن يترتب على ذلك من تداعيات قد تطل محاقلة إدلب برمتها.

ويبدو أن «هيئة تحرير الشام» لم ترتب المعركة فقط بل ورثت أيضاً المخاوف والشكوك التي تحيط بها، لذلك لم يكن من قبيل العادي اسم «جند الأقصى» أطلق عليها اسم «جند تحرير الشام» مع فصائل أخرى عن معركة موازية لمعركة «الهيئة» أطلقت عليها اسم «صدى الشام»، إذ تشير جميع العطايات المتوافرة إلى أن «أحرار الشام» لم تتحرك إلا بسبب مخاوفها



قوات سورية في ريف حماة

وتعكس هذه الهيكلة مدى هيمنة «جبهة النصرة» عليها وسيطرتها على أغلبية مفاصلها المؤثرة. إضافة إلى أبي محمد الجولاني الذي يتولى منصب «القائد العسكري العام»، فهناك أبو يوسف الحموي المسؤول الشرعي العام، كما أكد مصدر متوثق لـ«الوطن»، أن زيد العطار رئيس دائرة الشؤون السياسية في «الهيئة» هو من منتسبي «جبهة النصرة» مضيفاً أنه خريج كلية الإعلام في دمشق. في حين المنصب الوحيد الذي خرج من يد «النصرة» وذهب إلى «حركة الزئكي» هو منصب رئيس مجلس الشورى الذي تولاه قائد الحركة توفيق شهاب الدين.

لكن الأخر أهمية في هذه الجولة أنها تضمنت للمرة الأولى الكشف رسمياً عن وجه القيادي المصري الملقب بأبي الحارث المصري. ويعد أبو الحارث المصري من أهم القيادات «الجهادية»، وأكثرها غموضاً وسرية في سورية، إذ حرص منذ دخوله إلى الأراضي السورية على عدم إظهار صورته للإقاء في الظل بالرغم من الأدوار الحاسمة التي كان يقوم بها على أكثر من صعيد خصوصاً لجهة الفصل في الخلافات بين الفصائل.

فمن هو أبو الحارث؟ هذه السرية جعلت هوية أبي الحارث مجهولة حتى لدى بعض المقربين من التنظيمات «الجهادية»، فيما شككت لغزاً بالنسبة إلى المرابطين العنيين

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢٢٧٧٢٥٧. تليفاكس: ٢١١ - ٢٢٧٧٢٥٧. حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٣١. فاكس: ٢١ - ٢٤٥٠٢١. اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالمية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩. فاكس: ٤١ - ٣٣١٢١٨. طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٠١١ - ٣٠٦٥ / ٢١٣٧٤٠٠ - ٠١١ - فاكس الإدارة: ٠١١ - ٢١٣٩٩٢٨ - فاكس التحرير ٠١١ - ٨٨٢٧٩٨٠

المدير الفني لارا توما مدير التحرير جورج قيصر

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الوطن

www.alwatan.sy